

بحار الأنوار

[224] رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السلام فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره وإن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سوا به، وإذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، إن الله يقول: " فمستقر ومستودع " قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقر الثابت، والمستودع المعار (1). كش: عن حمويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد مثله (2). 15 - شى: عن محمد بن مسلم قال: سمعته يقول: إن الله خلق خلقا للآيمان لا زوال له، وخلق خلقا للكفر لا زوال له، وخلق خلقا بين ذلك فاستودع بعضهم الآيمان، فإن شاء أن يتم لهم أتمه، وإن شاء أن يسلبهم إياه سلبهم (3). 16 - كا: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام مثله وزاد في آخره: وكان فلان منهم معارا (4). بيان: " خلق خلقا للآيمان " قيل: اللام لام العاقبة أي خلق خلقا عاقبتهم الآيمان في العلم الازلي لا زوال لايمانهم، وهم الأنبياء والأوصياء والتابعون لهم من المؤمنين الثابتين على الآيمان، وخلق خلقا عاقبتهم الكفر في علمه عزوجل، وخلق خلقا مترددين بين الآيمان والكفر مستضعفين في علمه فمن آمن منهم كان إيمانه مستودعا، فإن يشأ الله أن يتم لهم لحسن استعدادهم وإقبالهم إلى الله عزوجل أتمه

(1) تفسير العياشي ج 1 ص 372. (2) رجال الكشي ص 377. (3) تفسير العياشي ج 1 ص 372. (4) الكافي ج 2 ص 417.